

غريب الحديث لابن قتيبة

53 - وقال أبو محمد في حديث النبي A : " أنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ وَالْكَزَمِ وَالْقَرَمِ " .

يرويه سليمان بن الربيع الكوفي عن همام عن أبي العوَّام عمران بن داود الطان عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبي A .

الْعَيْمَةُ شَهْوَةُ اللَّائِنِ حَتَّى لَا تَصْبِرَ عَنْهُ يَقَالُ عَامَ اللَّائِنِ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَمَا أَشَدَّ عَيْمَتَهُ وَرَجُلٌ عَيْمَانٌ وَقَوْمٌ عَيْامِي .

والغيمة أن يكون الانسان شديد العطش كثير الاستسقاء للماء يقال غام يغيم قال الشاعر يصف حميرا [من المتقارب] ... فظَلَّاتِ صَوَافِنَ خُزُرِ الْعَيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيْمَا

يقول خشيت أن يشتد عطشا فهي ترقب الشمس الى أن تغيب فتد الماء .

والأيمَةُ طَوْلُ التَّعَزُّبِ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ إِذَا كَانَا عَزَبَيْنِ وَالْقَرَمُ فِي اللَّاحِمِ كَالْعَيْمَةِ فِي اللَّبَنِ يَقَالُ قَرِمَتْ إِلَى اللَّحْمِ وَعِمَتْ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا اشْتَدَّتْ شَهْوَتُكُ لَهَا .

وَالْكَزَمُ فِيهِ قَوْلَانِ يَقَالُ هُوَ شَدَّةُ الْأَكْلِ مِنْ قَوْلِكَ